

إسرائيل/ الأراضي الفلسطينية المحتلة/ مصر 400 طالب فلسطيني

يُتَهِم أن يفقد نحو 400 طالب فلسطيني مقاعدهم الدراسية الجامعية وبعثاتهم ما لم تسمح لهم السلطات الإسرائيلية بمغادرة قطاع غزة قبل حلول العام الدراسي الجديد، الذي يبدأ في الأسابيع القليلة القادمة.

وقد التحق الطلبة بالجامعات لدراسة مواضيع مختلفة كالقانون والعلوم وإدارة الأعمال والطب. ولدى ما لا يقل عن 37 طالباً مقاعد جامعية وبعثات دراسية في أوروبا وأمريكا الشمالية، بينما يتعين على مئات آخرين الذهاب إلى الجامعات في بلدان الشرق الأوسط وغيرها. وقد مُنِع العديد من هؤلاء الطلبة من مغادرة غزة منذ العام الماضي.

ومن المعروف أن ثمة حقولاً دراسية محدودة أو غير متوفرة في جامعات غزة، وخصوصاً على مستوى الدراسات العليا. وهذا ينطبق على العلوم بالذات نظراً لأن جامعات غزة تفتقر إلى الموارد اللازمة للبحوث المتقدمة، ولأن السلطات الإسرائيلية تفرض قيوداً على استيراد التجهيزات والمواد الضرورية. إن عدم سماح السلطات الإسرائيلية للطلبة بمتابعة دراستهم في الخارج يشكل انتهاكاً لحقهم في التعليم المنصوص عليه في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث إسرائيل دولة طرف فيه. وينص العهد الدولي على أن: "الدول الأطراف في هذا العهد تقرر بحق كل فرد في التعليم. وهي متفقة على وجوب توجيه التربية والتعليم إلى الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية والحس بكرامتها وإلى توطيد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية... (المادة 1.13)

خلفية

لا يستطيع السكان الفلسطينيون في قطاع غزة، البالغ عددهم مليوناً ونصف المليون نسمة، مغادرة القطاع من دون الحصول على تصاريح من الجيش الإسرائيلي. ومنذ يونيو/حزيران 2007، شددت إسرائيل الحصار على غزة وفرضت حظر السفر على السكان جميعاً. وفيما عدا بعض الاستثناءات القليلة، فإن السلطات الإسرائيلية ترفض منح تصاريح بمغادرة غزة. وحتى الحالات الحرجة للمرضى الذين يحتاجون إلى معالجة لإنقاذ حياتهم، وهي غير متوفرة في مستشفيات غزة، فغالباً ما يُرفض السماح لهم بالعبور إلى خارج القطاع (أنظر التحرك العاجل رقم: UA 11/08 MDE 15/001/2008، بتاريخ: 14 يناير/كانون الثاني 2008، ومتابعات التحرك).

في يونيو/حزيران 2007 أمرت إسرائيل بإغلاق معبر رفح الحدودي بين غزة ومصر - وهو البوابة الوحيدة التي تفضي إلى العالم الخارجي بالنسبة لسكان غزة- ولا يزال مغلقاً حتى يومنا هذا. وفي بعض الحالات الاستثنائية، سمحت إسرائيل لمصر بفتح معبر رفح بصورة جزئية لتمكين بعض المرضى أو غيرهم من مغادرة القطاع أو العودة إليه. وفي الأسابيع الأخيرة سُمح لنحو عشرين طالباً بمغادرة غزة عن طريق معبر إيريز إلى إسرائيل. بيد أن الأغلبية الساحقة من الطلبة ما زالوا عالقين في غزة.

إن الحصار الإسرائيلي لغزة، بما في ذلك فرض القيود الصارمة على حرية تنقل الأشخاص وحركة السلع من غزة وإليها، يشكل ضرباً من العقاب الجماعي - الذي يمثل ممارسة محظورة بشكل صريح بموجب القانون الدولي. وفي هذه الحالة، فإن الطلبة الذين يسعون إلى إكمال تعليمهم في الخارج هم المستهدفون بهذا العقاب الجماعي.

الأنشطة الموصى بها: يرجى إرسال مناشدات باللغة الإنجليزية أو بلغتكم الخاصة، بحيث تصل في أسرع وقت ممكن وتتضمن ما يلي:

إلى السلطات الإسرائيلية:

- دعوة السلطات الإسرائيلية إلى السماح الفوري لنحو 400 طالب بمغادرة غزة لمتابعة دراستهم في الجامعات في الخارج، وضمان تمكينهم من العودة إلى غزة.

ترسل مناشدات إلى:

Ehud Barak
Minister of Defence
Ministry of Defence
37 Kaplan Street, Hakiryia, Tel Aviv 61909, Israel
Fax: +972 3 691 6940
Email: minister@mod.gov.il
Salutation: Dear Minister

Colonel Moshe Levy
Head of the District Coordination Office
Erez Crossing
Israel
Fax: + 972 8 6741625
Email: arbelgaza@gmail.com
Salutation: Dear Colonel Levy

إلى السلطات المصرية:

- دعوة السلطات المصرية إلى العمل بشكل ملحٍ لضمان مرور هؤلاء وغيرهم من الطلبة إلى خارج غزة عن طريق معبر رفح الحدودي بصورة عاجلة.

ترسل مناشدات إلى:

معالي السيد حبيب إبراهيم العدي

وزير الداخلية

وزارة الداخلية

25 شارع الشيخ ريحان، باب اللوق، القاهرة، مصر

فاكس: +20 22 279 0682

أو moi@idsc.gov.eg بريد إلكتروني: center@iscmi.gov.eg

المخاطبة: عزيزي السيد الوزير

His Excellency Habib Ibrahim El Adly
Minister of the Interior
Ministry of the Interior
25 Al-Sheikh Rihan Street, Bab al-Louk, Cairo, Egypt
Fax: +20 22 279 0682
Email: moi@idsc.gov.eg or center@iscmi.gov.eg
Salutation: Dear Minister

ترسل نسخ إلى:

Yuli Tamir (Ms)
Minister of Education
Ministry of Education
PO Box 292, 34 Shivtei Israel, Jerusalem 91911, Israel
Fax: +972 2 560 2223
Email: ytamir@knesset.gov.il
Salutation: Dear Minister

وإلى الممثلين الدبلوماسيين لكل من إسرائيل ومصر المعتمدين في بلادكم

ترسل المناشدات فوراً. أما إذا كنتم ستترسلونها بعد 25 سبتمبر/ أيلول 2008، فيرجى التنسيق مع الأمانة الدولية أو مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.